بقلم: أبوأميمة

* الشخصيات :

فريد :
وحيد :
هالة :
جيهان :
الموظف 1 :
الموظف 2 :

المشهد الأول

المكان :بهو إدارة ما.
الزمان :الحاضر والمستقبل .
يدخل فريد وهو يتطلع إلى الأرض وكأنه يبحث عن شيء ضاع منه .
وحيد : عم تبحث يا فريد , هل ضاعت منك نقود أم ماذا ؟
فريد: بل ضاع مني ما هو أكبر و أعظم من المال !
وحيد :وأي شيء أكبر من المال في هذا الزمان؟
فريد : أشياء كثيرة طبعا !
وحيد : مثل ماذا يا صديقي ؟
فريد : الحقيقة، الحب ، السلام ، النزاهة ، الصدق ، التعاطف و التكافل ...
وحيد : و هل ستجد هذه الأشياء على الأرض؟
فريد : هذه القيم توجد في كل مكان ، يجب فقط أن نبحث عنها
وحيد : هل أساعدك في البحث ؟
فريد : إذا أردت !!
وحيد : يبدو أننا لن نجد هنا شيئا.
فريد : لماذا أنت متشائم ؟
وحيد: هذا بهو إدارة يشتغل فيها موظف شرير ، لابد أنه كنس كل هذه القيم و جز بها في صندوق حديدي، . و خبأها في مكان سري .
فريد : تقصد الموظف {{ المنشفة }} الذي لا يسلمك وثيقة إلا إذا ...
وحيد : دهنتي السير أو شفتي معاه ، يعني ، حتى تعطيه القهيوة!
فريد : القهيوة , الرشوة , التدويرة , الحلاوة , البقشيش , أسماء متعددة لجرم واحد , يجب أن نتعاون جميعا . لنستأصل هذا الداء العضال من جسد أمتنا.

المشهد الثاني :

يدخل الموظف 1 {{ المعروف بالإرتشاء }}
الموظف 1: آه ماذا تفعلون هنا أيها الأطفال هذه إدارة وليس مكانا للعب !
وحيد : أريد عقد إزدياد
فريد : وأنا أريد شهادة إقامة .
الموظف 1: أنت تريد عقد إزدياد , عليك أن تدفع المبلغ المعتاد , و أنت تريد شهادة الإقامة , عليك بثمن. السكر والشاي و لقامة أي النعناع .
وحيد : يبدو أنكم إجتهدتم في إغناء قاموس لغتكم يا سيدي ! ؟
الموظف 1 : فعلا لكني لم أستطع إغناء جيبي .
فريد : لكن عقد الإزدياد و شهادة الإقامة حق مشروع لنا , فلماذا ندفع لك رشوة من أجلها ؟
الموظف 1: من حقكما الإنتظار , والوقوف في طابق طويل طويل طويل , ومن حقي أن أقول

لكما عودا في الغد و للغد غده.

المشهد الثالث

{{ تدخل هالة و جيهان }}

هالة وجيهان : السلام عليكم

الجماعة : وعليكم السلام و رحمة الله تعالى وبركاته .

هالة : سيدي أريد طلب عقد إزدياد

فريد و وحيد : عليك بدفع المبلغ المعتاد.

جيهان : وأنا أطلب شهادة الإقامة .

فريد و وحيد : عليك بالسكر والشاي ولقامة أي النعناع

الموظف1: هذا لكي لا تنتظرا في طابور طويل طويل طويل

هالة : لكن هذه , الوثائق من حقنا يا سيدي .

فريد و وحيد : ومن حقكما الإنتظار

الموظف 1: ومن حقي أن أقول لكما عودا في الغد , وللغد غده.

جيهان : هذه دعوة صريحة للإرشاء يا سيدي

الموظف 1: الرشوة ؟! أعود بالله من الشيطان الرجيم , من قال الرشوة , أنا قلت القهيوة , الحلاوة ,التدويرة البقشيش ,لكن لم أقل أبدا الرشوة

فريد: لكنها مسميات متعددة لجرم واحد, هو الرشوة !

وحيد : والرشوة محرمة من طرف جميع الأديان السماوية , ولاسيما من طرف الشريعة الإسلامية .

جيهان : قال تعالى في كتابه العزيز : {{ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل و تدلوا بها إلى الحكام لتأكلو فريقا من أموال الناس بالإثم و أنتم تعلمون. }}

الجماعة : صدق الله العظيم

هالة : وفي الحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : {{ قال رسول الله {ص } {{لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الذي يمشي بينهما

الجماعة : صدق رسول الله

:. المشهد الرابع

يدخل الموظف 2

الموظف 2: وكذلك حرم القانون الوضعي الرشوة وعاقب عليها حيث تصدى لها المشرع المغربي في أول . قانون جنائي لسنة 1953 إنطلاقا من المواد 180 إلى188ثم نص عليها قانون72نونبر1962 في المواد 248 وما بعدها لكن القانون يبقى مجرد كلمات على الورق ,إذا لم يجد من يحركه ضد من لا يحترمه . و أنا هنا من اجل ذلك.

الموظف1:سيدي الرئيس أنا بريء , كنت سأمنحهم كل ما يطلبون دون مقابل وهم يشهدون على ذلك.

فريد: ألا تسمي المبلغ المعتاد رشوة ؟

وحيد: ألا تسمي السكر والشاي وليقامة يعني النعناع رشوة ؟

هالة : ألا تسمي {{سير وأجي}}نوع من التحريض على الرشوة؟

جيهان: ألا تسمي الغد و غده نوع من طلب الرشوة؟

الموظف 2: هذا أمر بفصلك من الوظيفة العمومية, عقابا لك على سلوكك المنحرف.

الجماعة :يحيى العدل .

الموظف 2: أما انتم يا أطفال,اتبعوني لأسلمكم الوثائق المطلوبة دون رشوة ولا تماطل.
الجماعة :ما ضاع حق وراءه طالب